

الأسد يؤكد أن نجاح الحوار السياسي لن يكون ممكناً قبل هزيمة الإرهاب

بوتين: مستمرون بتقديم الدعم العسكري لسورية



نحن بإمكاننا التوصل إلى توافق، ولكن فقط حين نهزم الإرهاب في سورية».

كما دعا الأسد، الدول الأوروبية إلى وقف دعمها للإرهاب في سورية، إن كانت تود إنهاء أزمة اللاجئين المتصاعدة. وقال: «إن كنتم قلقين في شأن أزمة اللاجئين، فعليناكم وقف دعم الإرهابيين، هذا رأينا في تلك المسألة، هذا هو جوهر أزمة اللاجئين برمتها»، مضيفاً: «أنهم سيكون على اللاجئين يعين بينما يصوبون عليهم رشاشاً بالعين الأخرى».

في ذلك، قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أمس أمام البرلمان الفرنسي بأن الأراضي السورية أصبحت ملاذاً آمناً لتنظيم «داعش».

وأضاف أن الطيران الفرنسي يخلق فوق سورية منذ أيلول لجمع المعلومات، مؤكداً أن هذه الحملة ستتواصل إلى حين تحديد مواقع تركز العناصر المسلحة لـ«داعش»، مشدداً على أن باريس وحدها ستحدد الأهداف التي ستصفها المقالات الفرنسية.

ولفت فالس إلى أن التدخل الفرنسي للحد من تقدم «داعش» لا تسعى فرنسا من خلاله إلى دعم القوات السورية، مبدتاً في السياق ذاته أن بلاده لن تغير استراتيجيتها في محاربة الإرهاب، مشيراً بأن قوات التحالف استطاعت وفق تقدم «داعش» باتجاه كردستان العراق مرجحاً بالقول إنه من الضروري تكثيف الجهود مع دول المنطقة لمحاربة تنظيم المتشدد.

ميدانياً، انفجرت سيارة مفخخة في مدينة الحسكة بشمال شرقي سورية، أمس، بعد أقل من يوم واحد على التفجيرين الإرهابيين، اللذين استهدفاً حواجز منطقة خشمان في المدينة.

وأكد مصدر ميداني أن التفجير نفذ أمام مبنى العوادر المائية بحي المعيشية، ظهر يوم الثلاثاء، في مدينة الحسكة، ما أسفر عن ارتقاء 7 شهداء وأضرار مادية كبيرة، وتم سريعا نقل الجرحى إلى مستشفيات المدينة، في ظل دعوى عامة للتبرع بالدم من قبل أهالي المدينة».

من جهته، أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أمس أن اعتبار جهود روسيا متناقضة مع جهود غيرها من الدول في تسوية الأزمة السورية أمر سخيف، وقال: «لا شك في أننا نرعى إلى تحقيق أهداف مشتركة وننتقل على ضرورة تسوية تلك الكارثة التي نشاهدها في سورية»، مؤكداً ضرورة بذل مزيد من الجهود من أجل مكافحة انتشار تنظيم «داعش» الإرهابي.

ونفى المتحدث باسم الكرملين وجود أي خلافات بين روسيا وغيرها من الدول في هذا الشأن، مؤكداً أن موسكو تقدم مساعدات للرئيس بشار الأسد لأنها تعتبر قواته الوحيدة القادرة على مواجهة انتشار «داعش»، مشيراً إلى أن شركاء روسيا لا يقدمون أي توضيحات في شأن الخطوات العاجلة التي يجب القيام بها من أجل وقف انتشار التنظيم الإرهابي.

ولم يستبعد بيسكوف إجراء أي حوار من أجل توضيح مواقف الأطراف المعنية وإيجاد تفاهم وتوافق، وذلك رداً على تصريحات نظيره الأمريكي جوش إرنست الذي لم يستبعد إجراء مباحثات بين رئيسي الولايات المتحدة وروسيا حول تسوية الأزمة السورية.

وأشار بيسكوف في الوقت ذاته إلى أنه لا يمكن بحث أمر الحوار مع واشنطن في شأن الأزمة السورية من دون وجود أي اتفاق أو إشارات بهذا الشأن.

وفي السياق، دعا الرئيس السوري بشار الأسد، كافة القوى السورية للتوحد في مواجهة الإرهاب، مشدداً على أن نجاح الحوار السياسي لن يكون ممكناً قبل هزيمة الإرهاب في البلاد.

وأكد الرئيس الأسد في مقابلة مع وسائل إعلام روسية أمس «أود أن أنتهز فرصة هذا اللقاء لأدعو كافة القوى السورية للتوحد لمحاربة الإرهاب»، وأضاف: «يجب أن نستمر في الحوار حتى نصل إلى توافق، ولكن إن أردنا تقدماً حقيقياً، فهذا لن يحدث طالما استمر القتل وسفك الدماء، وانعدم الشعور بالآمان التام».

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده ستواصل تقديم المساعدات العسكرية التقنية لسورية من أجل مواجهة الأخيرة لإرهابيي تنظيم «داعش»، مشدداً على أن توحيد الجهود في مكافحة الإرهاب أصبح اليوم أولوية مطلقة، إذ «لا يمكن من دونه حل القضايا الملحة الأخرى التي تتفاقم، ومنها قضية اللاجئين».

وأضاف الرئيس الروسي في كلمة خلال قمة منظمة معاهدة الأمن الجماعي المنعقدة في طاجيكستان أمس «إننا ندعم الحكومة السورية في مواجهة العدوان الإرهابي، ونحن ندمنا لها وسندقم في المستقبل جميع المساعدات الضرورية في المجال العسكري التقني، وندعو الدول الأخرى إلى الانضمام إلى جهودنا».

وأكد بوتين أنه لولا الدعم الروسي لسورية، لكان الوضع في هذا البلد أسوأ مما في ليبيا، وكان تدفق اللاجئين أكبر بكثير، مشيراً أنه لا علاقة بين المساعدات التي تقدم للحكومة الشرعية في سورية، وتدفق اللاجئين إلى أوروبا، ومنهم من يهرب من ليبيا والعراق واليمن وأفغانستان ودول أخرى. وقال: «الناس يهربون من سورية بالدرجة الأولى بسبب العمليات القتالية، التي جرى فرضها من الخارج من طريق توريد الأسلحة والمعدات القتالية. ويهرب الناس من فظائع الإرهابيين».

وقال بوتين إن المطلوب، حتى تتكامل الحرب ضد الإرهاب بالنجاح، التحلي عن أطماع جيوسياسية والتوقف عن استخدام جماعات إرهاب لتلقيح أهداف لا تمت بصلة إلى مكافحة الإرهاب مثل الإطاحة بالحكومات.

وأكد الرئيس الروسي أن نظيره السوري بشار الأسد مستعد لإشراك القوى البناءة في صفوف المعارضة السورية في شؤون الإدارة بالدولة، وأردف «من الضروري التفكير في الإصلاحات السياسية في هذا البلد. إننا نعرف عن استعداد الرئيس الأسد لإشراك القوى السلمية من المعارضة السورية في هذه العملية».



الاحتلال اقتحم الأقصى لليوم الثالث على التوالي وسط إدانات واسعة هل تطلق القدس الانتفاضة الفلسطينية الثالثة؟

صعدت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» صباح أمس لليوم الثالث على التوالي من اعتداءاتها على المسجد الأقصى المبارك وأقدمت على تطهير بوابات الجامع القبلي التاريخية، وإندلاع حريق داخل المصلى القبلي للمسجد جراء إطلاق قوات الاحتلال القنابل عليه، على رغم الاستنكار الدولي من تصاعد أعمال العدوان في حرم المسجد.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت في شكل «وحشي» المسجد الأقصى من باب المغاربة واعدت على المعتكفين فيه عبر إطلاق وإبل من القنابل الصوتية الحارقة والغازية والسامة والأعيرة المطاطية ما أدى إلى إصابة أكثر من ثلاثين فلسطينياً، واعتقال أربعة فلسطينيين.

في غضون ذلك امتدت المواجهات مع الاحتلال إلى البلدة القديمة في القدس وعلى أبواب الحرم القدسي الشريف بخاصة حطة والسلسلة والمجلس ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المقدسيين.

وقال مصدر في القدس إن قوات الاحتلال لا تزال تتحاصر المسجد بعدما انسحبت منه وتحاصر أبواب الحرم القدسي، كما تمركزت تلك القوات في نقاط مختلفة من باحات الحرم القدسي الشريف، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال قدمت الحماية لمجموعة

مستوطنين دخلت من باب المغاربة.

ونقل المصدر عن ناشطين داخل الأقصى اندلاع حريقين في المسجد جراء إلقاء قوات الاحتلال قنابل الغاز والصوت أثناء عملية الإحتكام، أحدهما في الجهة الشمالية حيث المصلى الجنائزي والآخر في الجهة الجنوبية، وتمكن المرابطون وحراس المسجد من إخمادهما.

وقف احتجاجية

إلى ذلك، طالبت فصائل المقاومة الفلسطينية بالابتصر رد فعلها على ما يجري في المسجد الأقصى والقدس المحتلة على الشجب والاستنكار... جاء ذلك خلال وقفة احتجاجية في رام الله للتضامن مع الأسرى وشجب ممارسات الاحتلال بحق المدينة المقدسة.

هذا ويذكر المشهد في مدينة القدس بانتهاء مرحلة المناورات والتي كانت تنفذها تل أبيب مع مستوطنين في باحات المسجد الأقصى والوصول إلى مرحلة كسر العظم والمتمثلة بتقسيم المسجد المبارك زمنياً ومكانياً.

(التتمة ص: 14)

تحدثا إلى «البناء» عن تغير الموقف المصري تجاه سورية

اسكندر: استعادة مصر لدورها بإعادة علاقتها مع دمشق

أبو طالب: الدفاع عن سورية دفاع عن أمن مصر



أبو طالب



اسكندر

وجهة نظر المعارض أمين اسكندر، وخصوصاً تجاه الأزمة السورية والقضية الفلسطينية.

وفي السياق نفسه، أكد الخبير السياسي في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية الدكتور حسن أبو طالب لـ «البناء» أن الدفاع عن سورية في المرحلة الحالية «هو دفاع عن النفس بالنسبة إلى مصر التي تبدو مهددة من الأخطار الجماعية المتطرفة والمتسارعة بالدين على أية مؤسسة الدولة السورية، وضمن عدم حصول الجماعات المتطرفة بالدين على أية فرصة للمشاركة في المستقبل السياسي لسورية، وضمن وحدة الأراضي السورية، وحفظ حقوق المعارضة السورية الوطنية السلمية في الشراكة في مستقبل سورية السياسي».

وفي هذا السياق، علق القيادي في حزب الكرامة الناصري المصري المعارض أمين اسكندر في حديث لـ «البناء» على التغيير في الموقف المصري تجاه سورية، فرأى أن «التأخر في خطوات استرجاع العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين دمشق والقاهرة غير مبرر، وخصوصاً بعد الدور الذي لعبته دمشق بصمودها في وجه الإرهاب في إيقاف تمدد مشروع «الإخوان المسلمين» لحكم العالم العربي، ما مهد الطريق لمصر لتلحق ثورة 30 حزيران وتسقط حكم الإخوان فيها». وقال: «لقد اختلفت في السابق كثيرا مع القيادة السورية بسبب مسائل تتعلق بمف الحريات في سورية، لكن عندما تصبح المعركة على الوطن لا نملك طرف الاختلاف، فقد ترأست لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري الأخير المنحل، وكان نواب «الإخوان المسلمين» خلال تلك الفترة يقلبون يدي لأوافق على إصدار بيان يؤيد التدخل الغربي في سورية لكنني رفضت وقلت لهم حينها: أنتم مستعدون

رأى رئيس تحرير جريدة «الأهرام»، وهي أهم جريدة رسمية مصرية أن اشتراط تحيي الرئيس الأسد من أجل التوصل إلى حل الأزمة السورية هو شرط خيبي وشبيه بالشرط «الإسرائيلي» في المفاوضات مع الفلسطينيين. وأكد محمد عبدالهادي علام في مقال «الأهرام» الافتتاحي الأسبوع الماضي، أن الأسد يتمتع بشعبية في سورية، وأن النظام في دمشق لا بد أن يكون في صلب الحرب على «داعش». ويأتي مقال علام ضمن سياق تحول في وجهة المقالات التي تنشرها صحيفة الأهرام الرسمية فيما يخص الأزمة السورية، وعلى وقع الحديث عن عودة قريبة للعلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية.

الكويت: الإعدام 7 متهمين في قضية تفجير مسجد

أصدرت محكمة الجنايات في الكويت أمس حكم الإعدام بحق 7 متهمين بتفجير مسجد الصادق، وتمت تبرئة 14 شخصاً من التهم المنسوبة إليهم.

كما قضت المحكمة بالسجن لفترات متفاوتة بين سنتين و15 سنة على 8 متهمين آخرين.

ويبلغ عدد أفراد الخلية 29 متهماً، وكان الادعاء في الكويت طالب بإسقاط أقصى العقوبة بعدد من المتهمين بالتفجير بتهمة انتماهم لتنظيم «الدولة الإسلامية»، والمشاركة في عملية التفجير، فيما يواجه الباقون تهماً بالتنس على أفراد الخلية.

ويذكر أن المتهم الرئيسي بالتفجير، عبدالرحمن عيدان، اعترف بقيامه بإيصال المنفذ فهد القباع إلى مسجد الصادق، وأن الأخير أبلغه بأن الهدف من العملية هو هدم المسجد وليس قتل المصلين. كما اعترف عيدان أيضاً بأنه انضم إلى تنظيم «الدولة» قبل يوم من العملية للمساعدة في تنفيذها. وكانت دائرة الجنايات في المحكمة بدأت في 4 آب جلسة محاكمة 29 متهماً بالتفجير بينهم سبعة كويتيين وخمسة سعوديين وثلاثة باكستانيين و13 شخصاً من العميين في البلاد بصورة غير قانونية إضافة إلى متهم هارب لم تعرف جنسيته بعد.

يذكر أن مسجد «الإمام الصادق» الواقع في منطقة الصوابع بالكويت العاصمة شهد تفجيراً خلال صلاة الجمعة في شهر رمضان من 26 حزيران الماضي ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات.

محادثات بين الملك الأردني ورئيس وزراء بريطانيا في عمان

عبدالله الثاني وكاميرون يتفان على مواجهة الإرهاب الذي بات يهدد العالم

عُمان، محمد شريف الجبوسي

بحث الملك الأردني عبدالله الثاني ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون شبل تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين ومجمل التطورات الإقليمية والدولية.

وبحسب بيان صدر عن موقع رئاسة الوزراء الأردنية، رحب العاهل الأردني بزيارة رئيس الوزراء البريطاني إلى الأردن، كصديق عزيز له ولهذا البلد. ولفت إلى «أن العلاقة بين الأردن وبريطانيا عريقة وتاريخية، وخلال السنوات الماضية حصل تقارب أكبر، حيث عملنا جنباً إلى جنب للتعامل، ليس فقط مع التحديات الإقليمية التي واجهتنا، بل مع التحديات العالمية

أيضاً، حيث يجب محاربة الإرهاب الدولي».

ووصف الملك الأردني الإرهابيين بـ«الخارجين على الإسلام»، معتبراً أنها «حرب دولية تخوضها جميع الأديان معاً»، موضحاً «أن القوات الأردنية والبريطانية تعمل جنباً إلى جنب في العديد من المناطق، وسوف يستمر في هذا التعاون».

وأعرب الملك عبد الله عن تقديره «للدور الذي تلعبه أوروبا في فتح حدودها وقلوبها لاستقبال اللاجئين»، مشيراً إلى «أن الأردن يتعامل منذ فترة مع عبء اللاجئين السوريين، والذين باتوا يشكلون 20 في المئة من عدد السكان، وبالتالي فإنه بذلك خفف العبء عن كامل أوروبا». وتابع قائلاً: «بريطانيا بلاده هي ثاني أكبر مساهم للتخفيف من أزمة اللاجئين السوريين بعد الولايات المتحدة، وسوف نستمر في القيام بهذا الأمر»، وقال: «إن بريطانيا ستستضيف 20 ألف لاجئ سوري من مخيمات اللجوء في الأردن وأماكن أخرى في المنطقة، وستؤمن إقامتهم هناك».

وأكد كاميرون «ضرورة الاستمرار في مواجهة تهديد الإرهاب العالمي، والذي يتمثل بداعش في سورية، والتهديد الذي يمثله الإرهاب للمنطقة كلها، وفي العراق بالتحديد».

وكان كاميرون قد وصل الأردن قادماً من لبنان في زيارة عمل قصيرة زار خلالها مخيم الزعتري للاجئين.

